الأهرام

المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٨

فى مقبرة «الطالية»:

أسير إسرائيلى: قائدى خدعنى!

تعتبر معركة «الطالية» من أهم المعارك التى خاضتها قواتنا المسلحة خلال اقتحامها الناجح لخط بارليف الحصين حيث قصمت هذه المعركة ظهر المدرعات الاسرائيلية وتكبد فيها الاسرائيليون ٧٥ دبابة، منها دباباتان سليمتان و٤ عربات مقذوفات موجهة مضادة للدبابات و٤ مركبات مجنزرة ومئات من القتلى والجرحى وبعض الأسرى وأظهرت معارك «الطالية» بسالة وشجاعة الجندى المصرى وثباته فى أحلك الظروف. حيث حاول العدو القيام بعدة هجمات مضادة لاسترداد هذا الموقع الحيوى بالتعاون مع قواته الجوية التى قامت بغارات عنيفة، وصلت الى ٩٦ طلعة طائرة فى اليوم إلا أن قواتنا الباسلة كانت ترده دائما، والطالية عبارة عن تبة وعلية تصلح لسير جميع أنواع المركبات وتمتد من الغرب الى الشرق وتقع على مسافة ٧ كيلو مترات شرق القناة فى منطقة خور سون وترتفع حوالى ٤٩ مترا فوق سطح الأرض ويمكن منها المراقبة والسيطرة على الطريق الأوسط ومن الشرق تشرف على الهيئات حتى جبل حبيطة وجنوبا حتى تل سلام والدفرسوار وقرية الجلاء.

لذلك فهى أهم نقطة فى خط التباب الممتدة شرقا وبحذاء القناة ولأهميتها فقد اعتبرها العدو الهيئة الحاكمة فى منطقة شرق التمساح واتخذها مركزا للقيادة فى هذا القطاع.

وبدأت معارك الاستيلاء على موقع الطالية يوم ٦ أكتوبر بعد أن تحرك احتياطى العدو الموجود بها لايقاف هجوم وحدات الفرقة ١٦ مشاة القائمة بالعبور لكنه فشل ودمرت له قواتنا ٤ دبابات وعربة مجنزرة وتابعت مهمتها واستولت إحدى وحدات الفرقة على التبة وقام العدو بهجوم مضاد لمحاولة الاسترداد لكنه فشل، ومع تقدم قواتنا شرقا للاستيلاء على رأس كوبرى يوم ٨ اكتوبر وبعد عبور القوة الرئيسية لمنطقة الطالية حاول الاسرائيليون الالتفاف حول مؤخرة اللواء لكن احدى السرايا استطاعت تدمير دبابة له فارتد قبل أن يصل للموقع وتمكنت قواتنا من تحقيق مهمتها فى إنشاء رأس الكوبرى.

اليوم التاسع

وفى اليوم التاسع من اكتوبر حاول العدو القيام بعملية اختراق لرأس كوبرى الفرقة مع التركيز المدفعى والطيران ونجح فى اختراق جزئى غير ان الوحدات اس[illegible] قتالا شرسا، حتى تم رده الى الشرق.

ونجحت دبابة من دباباته باستخدام ستارة كثيفة من الدخان فى الوصول الى جنوب الطالية محاولة اقتحام التبة غير ان قواتنا الموجودة بها تمكنت من التشبث بالارض وتدمير ٣ دبابات واسر جنديين وقتل باقى افراد القوة.

وخلال استمرار القصف الجوى وفشله فى الاستيلاء على التبة دفع العدو بكتيبة صواريخ مضادة للدبابات فى محاولة يائسة للاستيلاء عليها، وتصدت له كتيبة دبابات مصرية وتمكنت من تدمير ٢٨ دبابة له علاوة على ٤ عربات صواريخ.

وبذلك انكسرت شوكة الهجوم المضاد وارتدت بقية الدبابات على اعقابها، واستمر العدو فى القصف الجوى للانتقام مما حاق به حتى آخر ضوء.

وبعد آخر ضوء يوم ١٤ اكتوبر عقب تمهيد نيرانى من مدفعية العدو نجحت احدى سرايا دباباته فى الوصول الى جنوب الطالية ولكنها فوجئت بكمين دمر لها دبابتين وارغمت باقى القوة على الارتداد مما جعلها تهرب فى اتجاه مخالف للذى اتت منه وتقع فى حقل ألغام تسبب فى تدمير ٦ دبابات وفرت الدبابتان الباقيتان.

وخلال الفترة من ١٤ حتى ٢١ اكتوبر اصبح موقع الطالية هو الشوكة التى تهدد قوات العدو وارتاله المتحركة فى اتجاه الدفرسوار لانها الهيئة الحاكمة والمسيطرة على قطاع اختراقه فى تل سلام والدفرسوار وقرية الجلاء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية